﴿ مصباح التقاويم ﴾

مناسبات الشهر العاشر (١٠) ﴿ شهر شوال المكرّم ﴾

اليوم	المنـــاسبـــة	رموز المصادر والتقاويم التي أثبتنا منها تحديد يوم المناسبة

تابع موت المتوكل

نص رواية ذم المبرقع من الكافي الشريف

وإليك نص الرواية الشريفة من الكافي الشريف [الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَسَنِيُّ، قَـال: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْمُثَنَّى يَعْقُوبُ بْنُ يَـاسِرٍ، قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ: وَيْحَكُمْ، قَدْ أَعْيَانِي أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا، أَبى أَنْ يَشْرَبَ مَعِي، أَوْ يُنَادِمَنِي، أَوْ أَجِدَ مِنْهُ فُرْصَةً فِي هذَا فَقَالُوا لَهُ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْهُ فَهذَا أَخُوهُ مُوسى قَصَّافٌ عَزَّافٌ، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَتَعَشَّقُ، قَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ، فَجِيئُوا بِهِ حَتّى نُمَوِّهَ بِهِ عَلَى النَّاسِ، وَنَقُولَ: ابْنُ الرِّضَا. فَكَتَبَ إِلَيْهِ، وَأُشْخِصَ مُكَرَّماً، وَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقُوَّادُ وَالنَّاسُ عَلى أَنَّهُ إِذَا وَافى أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً، وَبَنى لَهُ فِيهَا، وَحَوَّلَ الْخَمَّارِينَ وَالْقِيَانَ إِلَيْهِ، وَوَصَلَهُ وَبَرَّهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَنْزِلاً سَرِيّاً حَتّى يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ. فَلَمَّا وَافى مُوسى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَنْطَرَةِ وَصِيفٍ - وَهُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقّى فِيهِ الْقَادِمُونَ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَوَفَّاهُ حَقَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّ هذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ، وَيَضَعَ مِنْكَ، فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذاً قَطُّ فَقَالَ لَهُ مُوسى: فَإِذَا كَانَ دَعَانِي لِهذَا، فَمَا حِيلَتِي ؟ قَالَ: « فَلَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتْكَكَ ». فَأَبى عَلَيْهِ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ، قَـالَ: « أَمَا إِنَّ هذَا مَجْلِسٌ لَا تُجْمَعُ أَنْتَ وَهُوَ عَلَيْهِ أَبَداً ». فَأَقَامَ ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ، فَرُحْ، فَيَرُوحُ، فَيُقَالُ: قَدْ سَكِرَ، فَبَكِّرْ، فَيُبَكِّرُ، فَيُقَالُ: شَرِبَ دَوَاءً، فَمَا زَالَ عَلى هذَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتّى قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ]. راجع كتاب الكافي الشريف للشيخ الكليني المتكون من ٨ مجلدات ج١ ص٥٠٢ ح٨ وفي الطبعة الجديدة المتكونة من ١٦ مجلداً ج٢ ص٦٠٩-٦١١ ح١٣٢٨/٨.

نص رواية ذم المبرقع من كتاب الإرشاد للشيخ المفيد

وهذا نص الرواية الشريفة من كتاب الإرشاد للشيخ المفيد [وروى الحسينُ بن الحسن الحسني قالَ: حَدَّثَني أبو الطيب يعقوبُ بن ياسر، قالَ: كانَ المتوكّلُ يقولُ: ويحكُم قد أعياني أمرُ ابن الرضا وجَهَدْتُ أنْ يَشْرَبَ معي وأنْ يُنادِمَني فامْتَنَع، وجَهَدْتُ أنْ اجِدَ فُرصةً في هذا المعنى فلَمْ أجِدْها. فقالَ له بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: إنْ لم تجِدْ من ابن الرضا ما تريدُه من هذه الحال، فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف يأكلُ ويَشْرَبُ ويَعْشَقُ ويَتَخالَعُ فأحْضِرْه واشْهَرْه، فإنَّ الخبَرَ يَشيعُ عن ابن الرضا بذلك ولا يُفرِّقُ الناسُ بَيْنَه وبين أخيه، ومَنْ عَرَفَه اتَّهَمَ أخـاه بمثل فعاله. فقالَ: اكْتُبوا بإشْخاصه مُكْرَماً. فأُشْخِصَ مُكْرَماً فتقدَّمَ المتوكلُ أنْ يَتَلَقّاه جميعُ بني هاشم والقوّادُ وسائرُ الناسِ، وعَمِلَ على أنّه إذا وافى أقْطَعَه قطيعةً وبنى له فيها وحَوَّلَ إليها الخمّارين والقِيان، وتقَدَّمَ بصلتِه وبِرِّه، وأفْرَدَ له منزلاً سَرِيّاً يَصلُحُ أنْ يَزُورَه هو فيه. فلمّا وافى موسى تَلَقّاه أبو الحسن في قَنْطرة وصيفٍ - وهو موضعٌ يُتَلَقّى فيه القادمون - فسلَّمَ عليه ووَفّاه حقَّه ثم قال له: «إنَّ هذا الرجل قد أحْضَرَك ليَهْتِكَك ويَضَعَ منك، فلا تُقِرّ له أنّك شَرِبْتَ نبيذاً قطّ، واتقِ اللهَ يا أخي أنْ تَرْتَكِبَ محظوراً» فقالَ له موسى: إنّما دعاني لهذا فما حيلتي؟ قالَ: «فلا تَضَعْ من قَدْرِك، ولا تَعْصِ رَبَك، ولا تَفْعَلْ ما يَشينك، فما غَرَضه إلا هَتْكُك ». فأبى عليه موسى، فكرّرَ عليه أبو الحسن عليه السلام القولَ والوَعْظَ، وهو مُقيمٌ على خلافه، فلمّا رَأى أنه لا يُجيبُ قالَ له: أما إنّ المجلسَ الذي تُريدُ الاجتماعَ معه عليه لا تَجْتَمِعُ عليه أنت وهو أبداً. قـالَ: فأقامَ موسى ثلاثَ سنين يُبَكِّر كلّ يوم إلى باب المتوكلِ، فيُقالُ لـه: قد تَشاغَلَ اليوم، فيَرُوحُ، فيُبَكِّرُ فيقالُ له: قد سَكِرَ، فيُبَكِّرُ فيقالُ له: قد شَرِبَ دواءً. فما زالَ على هذا ثلاثَ سنين حتى قُتِلَ المتوكّل، ولم يَجْتَمِعْ معه على شراب]. راجع كتاب الإرشاد للشيخ المفيد الطبعة الثانية لدار المفيد سنة ١٤١٤هـ وهو الجزء ١١/٢ من موسوعته المتكونة من ١٥ مجلداً بتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ج٢ ص٣٠٧

ملاحظة خاصة بتاريخ إصدار بحثنا في المبرقع: دوّن في الصادقية (مكتبة الشيخ صالح داود الخلف) بتاريخ ١٤٤٣/٩/٢٦هـ وتم الإصدار الثاني بعد الاستدراك عليه بتاريخ ١٤٤٤/١٠/٩هـ وتم الإصدار الثالث بعد الاستدراك عليه بتاريخ ١٤٤٥/١٠/٦هـ وتم الإصدار الرابع بعد الاستدراك عليه بتاريخ ١٤٤٦/٥/٢١هـ وتم الإصدار الخامس بعد الاستدراك عليه بتاريخ ١٤٤٦/٦/١٧هـ وتم الإصدار السادس بعد الاستدراك عليه بتاريخ ١٤٤٧/٦/١٣هـ.